

توظيف الفكاهة التربوية في البرامج الكوميديّة

أ. م. د. عبد الكريم خنجر كنيهر

معهد الفنون الجميلة

بغداد - الكرخ

الملخص:

تشكل الفكاهة أهمية كبيرة في حياة الإنسان. وتأخذ حيزاً كبيراً من الحياة العامة للناس فتارة يستخدمها الأشخاص للإصلاح امراً ما أو تقويم حالة سلبيه مجتمعية. وتعد الفكاهة من أنواع الفنون المهمة التي تهدف إلى الترويح والانيساط. لذا برزت الحاجة الى دور توظيف الفكاهة التربوية في البرامج الكوميديّة. وأهمية البحث: كونه يفيد طلبة المعاهد والكليات. والباحثين. والعاملين في مجال المسرح وكان هدف البحث: التعرف الى دراسة توظيف الفكاهة التربوية في البرامج الكوميديّة. فضلا عن تحديد المصطلحات التي سوف يقوم بها الباحث. هذا في (الفصل الأول). اما (الفصل الثاني) (الاطار النظري) فقد تضمن مبحثين. المبحث الأول (أهمية الفكاهة وتقنياتها). المبحث الثاني (نظرية الضحك وآراء الفلاسفة والعلماء في الفكاهة) وصولا الى المؤشرات. وفي (الفصل الثالث) ضم اجراءات البحث. يتكون مجتمع البحث من المتقدمين للمشاركة والمنافسة في هذا البرنامج (برنامج كوميديان) في التعامل مع مجتمع البحث. ضمن المنهج الوصفي التحليلي. وشمل (الفصل الرابع) نتائج البحث ومناقشتها. توصل الباحث ان للفكاهة أهميتها الكبيرة وتأثيرها الكبير على المجتمعات عندما تستخدم بصورة صحيحة. واوصى الباحث بضرورة الاهتمام في توظيف الفكاهة التربوية في توظيف كل ما هو افضل للفكاهة التربوية مثير تحقق المعرفة بجانب المتعة والترفيه. وختم البحث بالمصادر والمراجع. فضلا عن ملخص البحث باللغة الانكليزية .

الكلمات المفتاحية: توظيف الفكاهة الكوميديّة .

Employing Educational Humor In Comedy Shows

Abstract

Humor is of great importance in human life, and takes a large part of people's public life, a gesture that people use to reform something or correct a negative situation of society, and humor is one of the types of important arts that aims to entertain and entertain, so the need for the role of employing educational humor in comedy programs, and the importance of research: it benefits college students, researchers, and theater workers and the goal of research : Identify the study of the employment of educational humor in comedy programs, as well as determine the terms that the researcher will do, this in (chapter one), but (chapter two) (theoretical framework) included two researchers, the first research) the importance of humor and its techniques), the second research (the theory of laughter and the opinions of philosophers and scientists in humor) down to indicators.

In (chapter three) included research procedures, the research community consists of applicants to participate and compete in this program (comedy program) in dealing with the research community The researcher concluded that humor has great importance and its great impact on societies when used correctly, and recommended the researcher the need to pay attention in employing educational humor in employing all that is best for the exciting educational humor that achieves knowledge about the side of pleasure and entertainment, and concludes the research with sources and references, as well as the summary of research in English.

Keywords: Employment, Humor, Comedy .

الفصل الأول الاطار المنهجي

أولاً : مشكلة البحث

تشكل الفكاهة أهمية كبيرة الفن والجانب النقدي. والتي تعمل في إصلاح المجتمعات. ونجد الفكاهة في كثير من الكتابات والمعنيين بهذا الشأن في أعمالهم المسرحية أو الدرامية. والتلفزيونية. والسينمائية. وهناك الكثير من الأعمال الفنية الفكاهية التي أصبحت مشهورة بسبب توظيفها لتقنيات الفكاهة بشكل سليم وصحيح وبما يناسب فكرة العمل الفكاهي. وفي الوقت نفسه هناك كثير من البرامج الفكاهية التي لم ترتق إلى ذلك النجاح الذي حققته بعض الأعمال الفكاهية بسبب عدم توظيفها لتقنيات وأساليب الفكاهة بشكل سليم فضلاً عن وجود أسباب أخرى لذلك. ومن خلال ذلك برزت مشكلة البحث التي تعنى بكيفية توظيف الفكاهة التربوية في البرامج الكوميدية ؟

ثانياً : أهمية البحث

تشكل الفكاهة أهمية كبيرة في حياة الإنسان. إذ تأخذ حيزاً كبيراً من الحياة العامة للناس يستخدم للإصلاح امراً ما أو تقويم حالة سلبية مجتمعية. وتعد الفكاهة من أنواع الفنون المهمة التي تهدف إلى الترويح والانبساط. لذا برزت دراسة توظيف الفكاهة التربوية في البرامج الكوميدية ومدى انعكاساته. وآثاره الايجابية والسلبية لدى المتلقي. المحققة للفكرة والمتعة، فضلاً عن كون هذه الدراسة تفيد طلبة معاهد وكلية الفنون الجميلة. والعاملين، والباحثين والدارسين في الحقل الفني لا سيما في الفنون المسرحية. والسينمائية .

ثالثاً : هدف البحث

تكمن هدف البحث التعرف الى دراسة توظيف الفكاهة التربوية في البرامج الكوميدية.

رابعاً : حدود البحث حدود البحث :

- الحد المكاني: بغداد (قناة الطليعة العراقية) .
- الحد الزمني: (2019) .
- الحد الموضوعي: (برنامج كوميديان) .

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً- الفكاهة: " (الخلوّاءُ على التشبيه. وفكّههم بمأج الكلام: أظرفهم، والاسمُ الفكيهةُ والفكاهةُ، بالضم، والمصدر المتوهم فيه الفعل الفكاهةُ. الجوهري: الفكاهةُ، بالفتح، مصدرُ فكّه الرجلُ، بالكسر، فهو فكّه إذا كان طيبَ النَّفسِ)"¹.

وجاء في معجم مقاييس اللغة ل(ابن فارس) قوله: (الفاء والكاف والهاء أصل صحيح يدل على طيب واستطابة من ذلك الرجل الفكه الطيب النفس)"².

ثانياً: الكوميديا: قولهم (فلان ضحكة أي يضحك الناس منه. ويضيف ان الناس لا تضحك من الانسان الا اذا تحرك بحركة تستثير الضحك. أو اذا قال مقولة تثير الضحك. أي ان الضحك يكون نتيجة لحركة أو قول يبعث فينا اشياء تجعلنا نبتسم ونظهر ألوانا من الضح العام)"³.

التعريف الاجرائي: (محاكاة الشخصية بالحركات والاقوال المضحكة. تسخر من عيوب الحالات الاجتماعية في لغة بسيطة خالية من الرتابة والتعقيد لتقريب المعنى الهادف للمتلقى).

الفصل الثاني

(الإطار النظري)

المبحث الأول : أهمية الفكاهة وتقنياتها

يعد الفكاهة من المواضيع التي اهتم بها الكثير من الباحثين والمهتمين بهذا الشأن. إذ تشكل الفكاهة محوراً هاماً في حياة المجتمعات. التي رافقت الانسان على مر العصور فهي تساعد تلك المجتمعات على العيش والانبساط النفسي من خلال زرع الابتسامة عليها بعيدة عن الإحزان والألم. لذا اجتمعت آراء كثيرة على أهمية الفكاهة ومنها في المجال الطبي. والاجتماعي. والنفسي. ويرى (فرويد) "أن الفكاهة باعتبارها صمام أمان ازاء

¹ - ابن منظور . محمد بن مكرم المصري لسان العرب المحيط بيروت 1968 .

² - معجم مقاييس اللغة ابن فارس : مادة (فكه) تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون . دار الفكر - 1979 . ص 395 .

³ - سالم بن سالم العوتبي. كتاب الابنة في اللغة العربية. ج 3. ت: عبد الكريم خليفة. وزارة التراث القومي والثقافة. ط 1. سلطنة عمان. 1999. ص 412 .

الجنس والعدوان المكبوت. فالنكتة تسمح لنا أن نشارك الآخرين في الميول غير المقبول¹. ولها القدرة على تخفيف من الحالات السيئة كالانفعال. والغضب. والقلق والانزعاج كل ما هو سيء او يؤثر على البنية الصحية للإنسان. ويرى البعض الاخر في هذا الشأن أن الفكاهة لها دوراً مهماً في مجال تنشيط جهاز المناعة والحد من آثار الشيخوخة وكذلك "التقليل من الإصابات بالأزمات القلبية وتحسين الوضع النفسي والجسمي للإنسان بشكل عام مما يجعله أكثر تفاعلاً وأكثر إقبالا إلى العمل وعلى الحياة بشكل عام"².

الفكاهة لها أهمية كونها تعد واحدة من الأساليب التي يستعين بها الإنسان في التغلب على بعض الأمور من خلال وظيفتها الاجتماعية. والتماسك الاجتماعي ومن خلالها يضحك جميعهم في مسرحية على موقف معين ومن خلال ذلك يتحقق الموقف الاجتماعي المشترك من خلال مشاركتهم جميعاً بالضحك على ذلك الموقف. وأنها واحدة من الأساليب التي تستعين بها المجتمعات في مواجهة بعض مشكلاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الفكاهة لها القدرة على الحد من بعض الظواهر السلبية التي قد تنتشر من خلال الفهم الخاطئ للشباب كأن يكون في الملابس والعادات السيئة البعيدة عن عاداتنا وتقاليدنا. وهنا تدخل الفكاهة في هذا المجال لتضع حداً توازن السلوك من خلال النقد والتوجيه. وتتميز الفكاهة بمفاهيم متعددة ولها أهمية كبيرة في توازن الشخصية³ وأثبتت التجربة العلمية أن للفكاهة الضاحكة آثار صحية ثابتة. فهي تزيل التشنج العضلي. وتحد من هرمون التوتر. وتحسن الجهاز المناعي وتحد من الألم³.

يرى (انري بيرتون) أن الفن لا يمكنه تغيير الحياة ولا تغيير العالم. بل يمكن القول أن الفن أصبح لا يلبي الحاجة السامية كما لا يمثل الشكل الأسمى ولكن تبقى الفكاهة تعبيراً إنسانياً خالصاً فضلاً عن كونها من الوسائل التي تحرك الفن ومنه المجتمع كله لأن الضحك والفكاهة يبقيا مادة سحرية للتعبير والتفكير⁴.

¹ - جلين ولسن سيكولوجية فنون الأدب. ترجمة: عبد الحميد شاكر. سلسلة المجلس الوطني للثقافة والأدب. الكويت. عالم المعرفة العدد 258. 2000. ص 441.

² - الفكاهة والضحك رؤية جديدة. شاكر عبد الحميد. الفكاهة والضحك. الكويت. عالم المعرفة. 2003. ص 8.

³ - هنري برغسون. الضحك. ترجمة سامي الدروبي. الهيئة المصرية للكتاب. القاهرة. 1998. ص 15.

⁴ - بن حنش نواري. تقنيات الفكاهة في المسرح الجزائري. رسالة ماجستير الجزائر. 2014.

Breto,A,in H,belting .Listoire deLiart esst elle Finie chamon عن1989. paris ,p 16 .

وذهب كثير من المهتمين بهذا الشأن إلى ابعده من هذا اذ يرى (وليام ماكدوجل) " أن الضحك مضاد حيوي . اخترعه الإنسان لمقاومة نزعة التعاطف مع ألأم البشر التي تولد الكآبة إذا ازدادت عن حدها "1 وهي ولها دوراً مهماً في مجال النقد من خلال استخدام الضحك والسخرية في مواقف كثيرة واعتبرت أداة مهمة لمساعدة الأمم في حل مشاكلها الاجتماعية والسياسية. ويرى (س.ن. بهرمان) : " ان مقدرة الأمة على الضحك على عيوبها وعللها ونواحي النقص فيها هي العلامة الصادقة الحقيقية على أنها أمة متمدنة. و أنها الدليل القاطع على تمدن الفرد نفسه ومقدرته على حل المشاكل التي تواجهه في الاقتصاد والاجتماع والسياسة "2.

وفي الاعوام الأخيرة لوحظ اتساع الاهتمام بالكوميديا بشكل واسع ليس على مستوى الدرامي فقط بل أخذت بعض الشركات التي لها صلة بتقديم الخدمات المجتمعية من خلال استخدام المرحجين والمضحكين في إعمالهم ولاسيما في السفرات التي تقوم بها تلك الشركات باستضافة ممثل كوميدي يقدم النكات والفقرات الترويحية للمشاركة كذلك استخدمت بعض الشركات الطيران باستصحاب احد الممثلين الكوميديان لترويج عن المسافرين و تقليل الشد العصبي لدى المسافر. ولا يقتصر على ذلك بل أخذت شركات تلفزيونية تعمل قنوات خاصة في مجال الفكاهة لترويج مشاهد كوميديية. واعتبرت تلك القنوات مهمة لا سيما لعرض البضائع التجارية التي يراد لها الترويج .

ولأهمية موضوع الفكاهة نجد كثير من الفلاسفة يتحدثون عن الفكاهة ومنهم الفيلسوف (هربرت سبنسر) يرى في الضحك أن " جوهره يشبه التفريغ للطاقة العصبية البالغة القوة التي لا تجد متنفساً آخر لها . ويرى (جون ديوي) أن الضحك هو العلامة المميزة لحالة الدهشة. وربط (بن جسون) الضحك بذلك التناقض بين الحي و الآلي الميكانيكي "3. ويذكر (هوبز) هناك نوعين من اللذة ينتجان عن الضحك هما : (اللذة المتعلقة بالحس) و (اللذة المتعلقة بالعقل). أي إننا ندرك حسيّاً عامل التفوق أولاً. ثم ندركه عقلياً بعد ذلك. ويؤكد (عبد الحميد) الفائدة الجسمانية للضحك إذ يشير إلى أن

1 - نهاد صليحة . المسرح بين الفن والحياة . مهرجان القراءة للجميع . مكتبة الاسرة . 2000. ص127.

2 - ينظر : بن حنش نواري . تقنيات الفكاهة في المسرح الجزائري . المصدر السابق ص 50 .

3 - ينظر : شاعر عبد الحميد . الفكاهة والضحك . رؤيه جديده . الكويت . عالم الفكر 2003. ص20-32 .

"الضحك هو انفعال ناشئ عن توقع مصحوب بالتوتر الذي يتحول فجأة إلى لا شيء أي إلى عدم التوتر."¹

ويرى (الكساندر دين) ان التقنية هي الوسائل والأدوات اللازمة لتكوين صورة معينة يتخيلها الفنان². واي شخصية ترغب في تقديم الفكاهة لابد أن تمتلك وسائل لتحقيق هدف الفكاهة. ومن خلال الجسد والصوت وأحاسيس والمشاعر، كلها من أدوات التعبير التي تساعد الشخصيات التي ترغب في تقديم الفكاهة. وقسم (أرسطو) قسم مصادر الضحك إلى قسمين : الأول ما يتعلق بضحك الكلمات، والثاني ما يتعلق بضحك الأفعال³ وبهذا نجد ان التلاعب بالألفاظ واستخدام الصوت، تساعد على إنتاج الفكاهة وقد ناقش (شيشرون) تقنيات الفكاهة، مثل المبالغة والسخرية والتلاعب بالألفاظ واعتبرها من التقنيات المهمة وهو يقترب في آرائه من آراء (أرسطو)⁴. ويرى (كانت) في مجال التقنيات التي تنتج الضحك وجود ما هو لا معقول في الحياة إذ يقول " في كل ما ينبغي أن يثير ضحكا شديدا مقهقها لا بد من وجود شيء لا معقول"⁵

وقسم (فيليه) الكوميديين إلى مجموعتين: المجموعة الأولى، يمتلك أصحابها ملامح مضحكة وتشوهاً في الشكل، أما المجموعة الثانية فلأصحابها مظهر جسمي مقبول ولديهم مؤهلات السحر والجادبية"⁽⁶⁾ وأن اغلب الذين يمارسون إنتاج الفكاهة يعتمدون بالدرجة الأساس على المظهر الخارجي - جسدياً وصوتياً، ولخص (برغسون) المواقف او التقنيات التي تساعد على توليد الضحك بالآتي :

1- التكرار : يقصد به تكرار المواقف وليس تكرار الحركة أو الكلمة فحسب

ويحيل التكرار إلى الآلية، السقوط المتكرر والكلمة المتكرر جميعها من شأنها

ان تحدث الابتسامة لدى المتلقي .

¹ - ينظر : شاكر، مصدر سابق، ص91.

² - ينظر: الكستندر دين، العناصر الاساسية لإخراج المسرحية، تر: سامي عبد الحميد، كلية الفنون الجميلة، بغداد، 1973، ص12 .

³ - ينظر : عامر عطية، النقد المسرحي عند اليونان، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، 1964، ص 151

⁴ - ينظر : سامي عبد الحميد، اساليب الدراما، مطبعة عدنان، بغداد، 1988، ص 14 .

⁵ - اما نويل كنت : نقد ملكة الحكم، تر: غانم هنا، المنظمة العربية للطباعة، بيروت، 2005، ص265

⁶ - ينظر: اندريه فيليه، الممثل الكوميدي، تر: محمد مهدي قناوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2003، ص117-118.

- 2- الأقلاب: وهو المثير الثاني للضحك ويظهر ولاسيما في مجال فن التمثيل في حالة تحول اللص إلى واعظ ديني. أي الانتقال من حال إلى حال آخر مختلف. مثال على ذلك دخول الخادم إلى السيد .
- 3- المفاجأة : هناك مفاجأة غير متوقعة وكثير ما تحدث في الحياة العامة. وتحدث في الفن المسرح او التلفزيون وفق تخطيط مسبق لها. وفي الحياة مثال ذلك الخطيب المتحمس الذي يعطس إثناء إلقاءه الخطبة . وفي ذلك انتقال الروح إلى الجسد بشكل مفاجئ. وفي السينما او التلفزيون والمسرح قد يحدث ان احد طلاب المدرسة يتحدث أمام طلابه عن استاذة بسوء وحين ينهي كلامه يستدير إلى الخلف ليجد استاذة خلفه .
- 4- عيوب البشر: وهو المثير الأكثر أهمية. ويرى (برغسون) أننا نضحك من عيوب الناس لكونها غير اجتماعية وليس لكونها غير أخلاقية .
- 5- الأسباب الاجتماعية : يعتقد (برغسون) إن الضحك لا يحدث إلا عبر التفاعل الاجتماعي ودوره في الضحك من عيوب الاجتماعية ومحاولة تصحيحها . وبذلك يجمع بين السبب والنتيجة. فالضحك من جهة ينقد العيب الاجتماعي ومن جهة أخرى يهدف إزالته. ويربط (برغسون) بين تلك العيوب و الأسباب الأخرى للضحك وهي الآلية والتصلب والانعزال والغرور .
- 6- المبالغة:- وهذا الأسلوب نجده حينما يمتدح الممثل الكوميدي بمدح الشخصية التي يمثلها بإلقاء الشعر البطولي الذي يصف فيه بطولاته المزيفة¹. ويعتقد (برغسون) أن الضحك هو كسر فاجئ للمعتاد عن غير قصد.
- ومن الوسائل التي يستخدمها المؤدي في الفكاهة في أداءه لإثارة الضحك. فضلا عن اعتماده بعض أسباب الضحك بعضاً منها على وفق الآتي :
- أ- المبالغة : وهذا الأسلوب نجده حينما يمتدح الممثل الكوميدي بمدح الشخصية التي يمثلها بإلقاء الشعر البطولي الذي يصف فيه بطولاته المزيفة⁽²⁾.

¹ - ينظر : هنري برغسون. الضحك . مصدر سابق . ص 73-84 .

² - برغسون. الضحك . مصدر سابق نفسه . ص 84 .

- ب- التكرار : يأخذ التكرار عدد من الأوجه. منها التكرار في الكلمة والحركة والموقف .
- ت- النكتة : يلجأ بعض الممثلين الأشخاص إلى استخدام النكتة لإضحاك الآخرين. ولا يخلو عرض من العروض الكوميديية إلا وكانت هناك نكتة. والنكتة كلام يثير الضحك حينما يقال بطريقة معينة. ويشمل على تناقضات في الأحداث وكسر للتوقعات" (1).
- ث- التناقض: حين مشاهدتنا رجل صغير الحجم مع امرأة طويلة وسمينة. وتكون قامتها مرتفعة بدون شك سيثير فينا الضحك تلك هي التقنية التي تثير فينا الابتسامة وفي الحياة كثير من المتناقضات التي اغلبها في الاختلاف .
- ج- التورية: يقصد بالتورية القول الذي يخفى قائلة مقصداً آخر غير المقصد الظاهر والتورية تقترب من المفارقة التي تولد الضحك فهي تعتمد على التناقض بين الظاهر والباطن، أو بين المعلوم والمجهول (2) .
- ح- اللفظ : يعتبر التلاعب بالألفاظ من التقنيات المهمة في إنتاج الفكاهة اذ يعتبر اللفظ هو عنصر هام لتوليد الضحك لدى المتلقي وقد قسم (محمد حمدي إبراهيم) اللفظ إلى سبعة أقسام : "هي (التشابه أي بوساطة الألفاظ المتشابهة. والترادف أي بوساطة لفظين مختلفين لهما مدلول واحد. والثرثرة الحمقاء أي بوساطة التكرار الممل لعدد من الكلمات أو الجمل. والتلاعب بالألفاظ عن طريق الزيادة والنقصان ومن التصغير وقلب الألفاظ سواء بالصوت أو بالإيماءة. ومن شكل الكلمة أي باستخدام أساليب لغوية مضحكة سواء من النحو أو تركيب الكلام)" (3).
- خ- للسخرية : لسخرية مكانة مهمة في مجال إنتاج الفكاهة اذ يرى (شوقي ضيف) في تصنيفه للأشكال الفكاهية يقول " السخرية أرقى أنواع الفكاهة لما تحتاج من ذكاء وخفة ومكر" (4).
- د- التهكم : يرى (أناتول فرانس) "التهكم بابتسامه يحجب إلينا الحياة والشفقة بدموعها تقدس هذه الحياة والتهكم الذي أرغب فيه ليس فيه من المساواة والتهكم

¹ - ينظر: شاكر عبد الحميد، مصدر سابق، ص 388 .

² - ينظر: محمد عناني، فن الكوميديا، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1980، ص 33-34.

³ - ينظر: أحمد صقر، دراسة في المسرح العربي الكوميدي المعاصر، مركز اسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 1997، ص 149.

⁴ - شوقي ضيف، الفكاهة في مصر، كتاب الهلال، عدد 83، 1985، ص 11.

انه لا يستهزئ بالحب والجمال. فهو رقيق فيه عطف يكظم من الغيظ . وهذا التهكم هو الذي يعلمنا أن تسخر من الأشرار والحمقى " ¹.

المبحث الثاني : نظرية الضحك وآراء الفلاسفة والعلماء في الفكاهة

ناقش عدد من الفلاسفة وعلماء النفس اسباب ظاهرة الضحك لدى الإنسان سواء أكانت الأسباب التي تؤدي إلى ما يضحكننا في القول والعمل أو ما يؤثر في الضاحك جسمانيا ونفسيا من تأثيرات. وهذه بعض الآراء لعدد من أولئك الفلاسفة وعلماء النفس :
(أفلاطون) يرى إن ما يضحكننا هو العيب أو الرذيلة ولاسيما الجهل الذاتي لدى أولئك الضعفاء. أما هو نوع من الحقد عليهم. وفي كتابة (الجمهورية) الذي وضع فيه قواعد لتعليم الشباب. حذر الشباب من الضحك وتجنبه وعلى المتعلمين أن لا يكونوا ميالين للضحك وهو يجعلنا نفقد السيطرة على أنفسنا " ⁽²⁾

ويرى (أرسطو) "أن الضحك نوع من تنشيط الروح أو تلطيفها لكي تتم مواصلة الأمور الجادة والعمل. ويرجع اهتمام (أرسطو) بالضحك إلى انطواء الشيء أو الشخص المضحك من تناقض أو مفارقة. كأن يتحول الشخص المضحك من إنسان إلى ما يشبه الحيوان أو أن يقع ذلك المضحك في أغلاط غير المؤلمة " ³.

وأضاف (شيشرون) قد أضاف فكرة جديدة ذات أهمية نظرياً وهي التفريق بين الفكاهة فيما يتم القول عنه. والفكاهة النابعة من اللغة المستخدمة. ومثل هذا التفريق يشابه ما يسري هذه الأيام بين الكوميدي الذي يقوم أموراً مضحكة والكوميدي الذي يقدم أشياء بشكل مضحك " ⁽⁴⁾.

يعد (توماس هوبز) أول من وضع منهجاً لدراسة الضحك. وهذا مرتبط بنظريته العامة للبشر. هو من قدم منهجاً لتفسير الضحك ويتعامل مع الضحك على وفق الاستجابة الفكرية والعقلية التي تخلو تماماً من العواطف. وأن الضحك في حد ذاته ليس عاطفة ولكن فقط علامة أو مظهر جسدي من عاطفة معينة. وقد أطلق على نظريته الشعور

¹ - بن حنش نواري. تقنيات الفكاهة في المسرح الجزائري. بن حنيش نواري. المصدر السابق .

² - ينظر The Philosophy of laughter and humor by john morreal , ed.Now york,State University of New york ,p,10

⁴ - ينظر : Morreal , Ibid, p 17.

بالتفوق"⁽¹⁾ وفي هذه النظرية يعزو ظاهرة الضحك إلى إحساس الفرد الفجائي بتفوقه على غيره ذلك حين يكتشف عيباً أو عجزاً في هذا الآخر سواء كان النقص والعيب جسمانياً مثل العميان والأقزام أو أن هناك شذوذاً في السلوك كسلوك المجانين أو أن يكون هناك عجزاً في حيل البلهاء والبلداء"⁽²⁾ .

يرى (هوبز) ان من نتائج الضحك المفاجأة الناتجة عن الإدراك المفاجئ بوجود نوع من التفوق. التفوق المفاجئ نوع من العاطفة التي تجعل من (المكشر) أن يحول تكشيرته ضحكاً أما بضعل مفاجئ يسرهم بحد ذاته أو بادراك ان هناك تشويهاً في الآخر وتتم المقارنة"⁽³⁾ وقد أهتم (ديفيد هارتلي) في الفكاهة إذ أسس نظريه على الرغم من عدم أهميتها إلا أنها ذات فائدة من خلال الطريقة التي جمع بها عناصر من ثلاث نظريات تقليدية. والتأملات الوصفية لاسيما الفلسفة وعلم الاجتماع وأخلاقيات الفكاهة وأشار (بن جونسون) إلى أن الضحك ينشأ عن المبالغة في ميول الإنسان الخاصة بالخنق والاكتناب. والخنق"⁽⁴⁾ ويقترب(جونسون) من وصف (أرسطو) للضحك أو عدم التناسب والتنافر كمصدر للضحك. ويشترك الاثنان مع رأي عالم النفسي (هوبز) .

أما (كانت) فيقول عن الضحك" في كل ما ينبغي أن يثير ضحكا شديداً مقهقهاً لا بد من وجود شيء لا معقول"⁵⁶ واعتمدت فلسفة (كانت) على التحول المفاجئ من التوتر إلى عدم التوتر ويتفق مع رأي (هوبز) ويمكن تسمية نظرية (كانت) الخاصة بالضحك. نظرية (اللا شيء) (The Nothing) Theory " إذ يحل اللاشيء. في هذه النظرية محل ذلك الشيء الذي كان متوقعا. ومن إدراكنا للتناقض المفاجئ بينهما يحدث الضحك أذن

¹ - ينظر: David Heyd :Journal of the History of Ideas, VOL.43, NO. Apr. Jnn 1982, pp286

² - احمد عطيه. سيكولوجية الشخصية. دار احياء الكتب العربية. بت. بيروت. ص 359 .

³ - Morreal, Ibid, p.19

⁴ - ينظر جورج اشليس. اللاهوت كوميديا. تر: سامي عبد الحميد. الثقافة الاجنبية. بغداد. 2013. ص 213

24-The Philosophy of laughter and humor by john morreal , ed.Now york,State Universityof New york ,

25-David Heyd :Journal of the History of Ideas, VOL.43, NO. Apr. Jnn 1982

26- John Morreal, The philosophy of laughter and Humor, ed.(Now york, state Universityof Now york, 1987. 138 Clark

⁶ - اما نويل كنت ، نقد ملكة الحكم . تر : غانم هنا. المنظمة العربية للطباعة. بيروت. 2005. ص 265.

(التناقض) برأي (كانت) هو العامل الثالث للضحك بعد المفاجأة، واللامعقولية التي سميت باللاشيء.

و أطلق (شوبنهاور) تسمية (التنافر- التناقض) على نظريته في الضحك التي تعتمد على عامل المفاجئة إذ يقول " ببساطة ذلك المفاجئ للتناقض بين تصور معين، وبين الموضوعات الواقعية المحددة التي تم الاعتقاد من قبل بوجود علاقة معينة بينها وبين هذا التصور لكنها الآن علاقة أخرى جديدة غير متوقعة والضحك نفسه هو مجرد التعبير عن هذا التناقض"¹، ويرجع (كيركجورد) هو الآخر مصدر الضحك إلى التناقض إذ يرى " حيث توجد حياة، يوجد تناقض وحيث يوجد تناقض يكون الضحك موجوداً"⁽²⁾ ويعزو (كجورد) نتائج الضحك إلى مبدأ اللذة والألم.

و فسر (سميث) الضحك من زاوية نفسية عضوية على وفق نظريته (فائض الطاقة) إذ قال " إن للسرور طابعا ديناميكيا يجعل منه طاقة زائدة لا بد من ان تتلمس لها بعض المنافذ"⁽³⁾، والمنفذ هو الصوت والتنفس الذي يرافق الضحك، ويرجع (سميث) الضحك إلى انحدار الشعور " إلى موضوعات تافهة بعد انصرافه عن موضوعات جلييلة عظيمة"⁽⁴⁾.

ويشير (هنري برغسون) في كتابه المشهور (الضحك) إلى نظريته التي تعتمد على وفق أربعة ركائز هي :

- 1- لا ضحك إلا فيما هو أنساني .
- 2- لا يتم الضحك لدى الإنسان إلا إذا كان بحالة نفسية هادئة غير منفعل حيث لا يحدث الضحك مع توتر المشاعر والابتعاد عن العاطفة والاحتفاظ باسترخاء العقل، أي ان الضحك يحدث من خلال التفاعل الاجتماعي .
- 3- وجود اشكالاً مضحكة وحركات مضحكة، ومواقف مضحكة و كلمات مضحكة، وشخصيات مضحكة .

¹ - ينظر : عبد الحميد شاكر المصدر السابق، ص 94

² - ينظر: شاكر عبد الحميد، مصدر سابق، ص 100

³ - زكريا ابراهيم، سيكولوجية الفكاهة والضحك، مكتبة مصر القاهرة، ب.ت، ص 41 .

⁴ - عادل العوا، اخلاق التهكم، دار الحصاد، بيروت، 1989، ص 22.

4- الشكل المشوه للوجه قد يثير الضحك حين يصطنعه صاحبة او ان يقلده في وجه شخص آخر. وشكل الرجل الاحدب لا يثير الضحك بل الأسى ولكن إذا ما قلده شخص آخر حين ذاك نضحك. وما يثير ضحكنا من رسوم الكاريكاتير هو ذلك التشويه الذي يجريه الفنان في الأشكال" (1).

وهناك عدداً من النظريات التي وضعها المعاصرون حول فلسفة الفكاهة ووجد أن هذه النظريات بقيت تدور في فلك النظريات القديمة وراحت تركز على ثلاث منها هي: (نظرية التفوق) و(نظرية التنافر) و(نظرية التنفيس) و إنما ركزت على ظاهرة الفكاهة. اذ يرى (جون موريل) " من خلال تفضحه لتلك النظريات القديمة للضحك يرى أنها لا تغطي حالات الضحك جميعا. ويناقش نظرية (التفوق) وأراء (هوبز) ويتطرق إلى الشعور بالفخر المفاجئ الذي يضحك لأنه يُعد نفسه متفوقاً على المضحوك منه ويدين (موريل) هذه النظرية كونها تحمل صفة العدوانية ولاسيما حين يرتبط الضحك بالسخرية. (2) ويؤكد (موريل) إن ليس جميع حالات الضحك تنتج عن التفوق. بل أن الطفل أحيانا يضحك حين ندغده. فهل هناك تفوق في الدغدة؟.

قدم (مايكل كلارك) دراسة يُعد فيها أن النظريات القديمة الثلاث (التفوق والتنافر والتنفيس). هي نظريات للفكاهة (Humor). ويعتقد أن هناك مقصداً شكلياً من التسلية التي نمارسها -ويقصد بالتسلية كل ما يسلينا ويفرحنا، وهو كل ما نراه غير متنافر ويربط (كلارك) التسلية بالمتعة التي تأتي من شيء غير متنافر لدى التفكير به. وهنا يسأل السؤال الأتي: ماهي الفكاهة Humor؟ يجب على السؤال كونها مسألة فلسفيه ويعتقد أنها في هذه الأيام استجابة انعكاسية لإلغاء البحث عن الجوهر الذي أسيء استيعابه. الفكاهة مفهوم مشابه لمفهوم العائلة التي تجمع متطلبات وممتلكات كثيرة. فهناك سوء الطالع، والجشع المضحك، والأخرق، وغير الملائم أو غير المنسجم وهناك الفحش، والإهانة المقلقة والهراء والتلاعب بالألفاظ" (3).

¹ - ينظر: هنري برغسون، الضحك، رسالة مدلول الهزل، تر. ارکان يوسف، بيثوب، بغداد، دار المأمون، 210، ص33-35

² - John Morreal, The philosophy of laughter and Humor, ed. (Now york, state University of Now york, 1987, 138

³ - Clark, Ibid, p139

يرفض (مارتن) نظريتين شائعتين عن الفكاهة وهما: تأتي التسلية من التمتع بالتنافر. والمسرة نوع من أنواع التجربة الجمالية. ويعتقد أن كليهما يحتاجان إلى تأهيل. ويناقش فكرة (كلارك) عن الفكاهة والتنافر ويتفق معه في التمتع بالتنافر بحد ذاته حالة ضرورية للتسلية ولكنها ليست حالة يمكن لنا أن نتمتع بالتنافر بصيغة تهكم في (اوديب الملك) من غير أن نتسلى. ويضيف (مارتن) شرطاً لذلك. هو الميل نحو التسلية كنوع من التجربة الجمالية غير الكاملة. ذلك حين تكون أرضية التمتع بالفكاهة جنسية أو عدوانية ولا تكون التسلية متمتعاً جمالياً حين تكون أرضية التسلية كامنة في التمتع بالتنافر بحد ذاته وأنها تؤسس متعة جمالية⁽¹⁾ ويكشف (دي سوزا) بعض جوانب الفكاهة ولاسيما ما يتعلق بالنكات والقاءها بقصد تطوير لأخلاقياتها والتشديد على الطبيعة الاجتماعية ويتفق مع (برغسون) الذي يرى أن الضحك إيماء اجتماعية. ويرى أن هناك تضارباً في الفكاهة والعاطفة مشيراً إلى عامل الخبث في الفكاهة⁽²⁾.

البرامج الكوميدي:

تعد الفكاهة أداة مهمة في تعديل وتهذيب ورفع من شأن الإنسان وهي كذلك تعتبر وسيلة مهمة في الجهود التربوية التي تهدف له الفكاهة. إذ تساهم عدة وسائل في نشر الفكاهة ومنها التلفزيون والسينما والمسرح وكان للتلفزيون اثر كبير في نشر الثقافة المجتمعية من خلال تنوع برامجها منها الفكاهية. وتعد توظيف الفكاهة التربوية في البرامج الكوميديا والعلاقة بينهما تعتبر علاقة وثيقة إذ يهتم كلاهما برصد الواقع المجتمعي وكذلك العمل على إنماء الوعي بغية تحليل ومراجعة ونقد السمات وصولاً إلى تطويرها والارتقاء بها³. حيث تميز التلفزيون بعدد من المميزات مهمة منها نقل الأحداث اليومية التي تحدث الآن كذلك نقل الأحداث التي تتصف بأهمية كبير مما يساعد المتلقي على مشاهدة دون عناء أو سفر فهو يجعل العالم قرية صغيرة من الممكن متابعتها بشكل مستمر وبدون عناء. وكذلك يتمكن التلفزيون أن يقرب المشاهد إلى بعض الشخصيات التي

¹ - ينظر، Clark ، bid,p.172

² - ينظر ، Clark , bid ,p,226

³ - اشرف ابراهيم عيد، الدراما والتربية. المجلس الاعلى للثقافة. القاهرة. 2007. ص 14

من الصعب اللقاء بها. " وأهم ما يميز التلفزيون نشرته الإخبارية التي أصبحت تنقل العالم بأحداثه أمام المشاهد وذلك من مختلف أنحاء العالم¹ .

ومن الوظائف المهمة للتلفزيون هي إقناع المتلقي من خلال تقديم البرنامج أو أي موضوع آخر بطريقة مقنعة ولها تأثير كبير يقتنع المتلقي بها. وهي (الوظيفة الإخبارية، والوظيفة الإقناعية، والوظيفة السياسية، والوظيفة الثقافية) كما ان هناك وظائف أخرى سلبية ترافق تلك الايجابيات .

البرامج الفكاهية :

اغلب تلك البرامج الفكاهية هدفها هو إثارة الضحك من خلال تقنيات الكوميديا التي يستخدمها المقدم او المشارك في تلك البرامج. وتتخذ تلك البرامج عدد الأشكال المختلفة عدة أشكال مختلفة. وقد صنفاها (عاصف حميدي) من خلال أشكالها إلى أربعة أصناف رئيسية هي: (برامج المتن) و(برامج اللقاءات والندوات) (برامج المجلة) و(البرامج الجماهيرية المباشرة الارتجالية)².

كذلك برامج الموسيقى والمنوعات والكوميديا؛ واغلب تلك تضم مواقف كوميدية عن طريق الاستعانة بممثل كوميدي كمؤدي رئيس مستخدماً السخرية والتهمك والهجاء أو الاستعانة بمقطوعات موسيقية .

ونجد اغلب البرامج الكوميدية تأخذ اتجاهين هو الجانب السياسي والاجتماعي في أكثر الأحيان. واغلب تلك البرامج كانت تعتمد في تقنياتها على المتوارث من الكوميديا. ومن خلال انفتاح بعض الدول ولا سيما العربية منها على الفضائيات وشبكات الانترنت. وعلى سبيل ذلك العراق الذي بدأ التأثر ما هو موجود في الفضائيات العربية بعد عام (2003). لوحظ ان هناك بعض البرامج الفكاهية قدمت في العراق التي تحمل معها صفة الكوميديا معتمدة على بعض الشخصيات التي تتمتع بالفكاهة من تلك البرامج ((ولاية بطيخ والبشير شو)) إذ كانت لتلك البرامج شهرة واسعة في العراق بحيث كانت برامجهما تتناول السخرية السياسية بشكل عام وقد تعرض العاملين فيها إلى مشاكل كبيرة مع الدولة. لكنها كانت في جوهرها تحاول ان تقدم برامج ذو نزعة فكاهية. رغم الانتشار لتلك البرامج

¹ - ماجي الحلواني ، مدخل الى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، عالم الكتب، القاهرة، 2002، 71 .

² - عاصف حمدي، العمل الإذاعي والتلفزيوني . مفاتيح النجاح واسرار الابداع ، دار مجدلاوي للطباعة والنشر والتوزيع

لكنها تبقى فقيرة ويعود هذا السبب الى أن المؤسسات الفنية والأكاديمية لم تأخذ على عاتقها التدريس أو وضع مادة ضمن الجامعات والكليات لدراسة أصول الفكاهة او دراسة تقنيات الكوميديا. إضافة إلى ذلك افتقار المكتبة العربية وخاصة العراق الكتب التي تهتم بالشأن الفكاهي .

برنامج كوميديان:

يعد من البرامج التي اهتمت بالفكاهة بشكل واسع الذي قدمته قناة الطليعة الفضائية العراقية. ويقوم هذا البرنامج على أساس نشر إعلان إلى كافة الموهبين لتقديم مشهد كوميدي أمام لجنة تألفت من قبل القناة لهم دراية في مجال الفكاهة والدارسين في هذا المجال. وقد شارك أكثر من (300) شاب وشابة لغرض المشاركة منقسمين إلى مجاميع وتلك المجاميع تقدم نتائجها أمام اللجنة. وتبدأ اللجنة بتقديم النصائح والإرشادات للمشاركين في هذا البرنامج وكانت تلك الارشادات اغلبها تربوية وعلمية وكيفية التعامل مع المشتركين .

مؤشرات الإطار النظري:

خرج الباحث بالمؤشرات الآتية لتكون معياراً عند تحليل العينة .

- 1- تعد (الفكاهة) وسيله وهدفاً للكوميديا. إذ بواسطته يكشف عن مصادر الضحك وأسبابه فيما هو مضحك .
- 2- تعد الفكاهة واحدة من الأساليب التي يستعين بها الإنسان في التغلب على بعض الأمور من خلال وظيفتها الاجتماعية.
- 3- يضحك الإنسان لجهل الآخر الذي يراه اقل منزله وفقاً للذة التفوق .
- 4- وينتج الضحك من انحراف في الكلمات أو انحراف في الأفعال مما لا يكون مألوفاً لدى غالبية المجتمع .
- 5- تعتمد الفكاهة في نتاج الاعمال الفنية على المفارقة والتناقض .
- 6- يعتمد منتج الفكاهة على التغيرات الجسمانية والصوتية بما يتناسب والشخصية التي يمثلها وسلوكها

7- يعتمد منتج الفكاهة على المبالغة في تأكيد أسباب الضحك ومصادره عندما يبالغ بالجمال إلى حد الغباء أو إلى حد البلاهة. يبالغ في آلية حركاته أو آلية تلفظه للكلمات .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

اولا: مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من المتقدمين للمشاركة والمنافسة في هذا البرنامج (برنامج كوميديان) .

ثانيا : منهج البحث : اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

ثالثا : أدوات البحث: الملحوظة المباشرة عن طريق التلفاز أو المشاهدة المباشرة من قبل الباحث .

رابعا : اداة البحث: عينه قصدية لعدد من المتقدمين العراقيين الذين تم اختيارهم للمشاركة في برنامج كوميديان وكذلك لتوفير المادة (الافلام) والمشاركة في هذا المهرجان كعضو هيئة تحكيم .

خامسا : عينة البحث

مشاهد كوميدية :

مشهد يتألف من اربعة اشخاص اب وأولاده الثلاث وهو رجل كبير السن يعمل في مهنة التسول في حين أولاده الثلاث لهم درجاتهم الوظيفية الاول مهندس كهرباء والثاني طبيب والثالث تاجر وعندما يصاب الاب بالمرض ويخبرهم الطبيب بأن الاب يحتاج ان يرقد بالمستشفى لغرض اجراء العملية الجراحية لكن الاب يرفض ذلك ويحاولون بشتى الوسائل .

الاب: انا لا ارغب بالذهاب الى المستشفى واترك عملي .

الابن الأصغر : ولكنك يا أبي تحتاج عملية وسنقذك يا والدي .

الاب : تفقدوني وانا لا افقد وظيفتي .

الابن المتوسط : ولكن يا ابي حياتك في خطر .

الاب: وفلوسي ايضا بخطر .

الابن الاكبر : فقل يا ابي ماذا تريد منا حتى تدخل المشفى .

الاب : نعم سوف اشرك عليكم شرط عندها سأذهب الى المشفى .

الثلاث : نعم يا ابي اشرك ونحن ننفذ .

الاب : على احدكم يجلس بمكاني الذي اتسول فيه وعندما اخرج من المستشفى يغادر مكاني ..ها هل توافقون رأي .

الثلاث : نعن نعم يا ابي ..

ويتم اختيار الاصغر وهو الطبيب

التاجر : سيكون اخي اصغير بدل عنك يا والدي .

الاب : جيد جدا الان خذوني الى المستشفى .

(بعد مدة يرقد الاب في المستشفى ويتم العملية الجراحية ويتعافى من المرض عندها يأتي

الاب والتاجر والمهندس الى الدكتور الذي اصبح متسولا وعندها يطلب الاب برحيل ابنه

عن المكان)

الاب : (الى الطبيب) شكرا يا ولدي لتلك الجهود الطيبة التي بذلتها نيابة عني بالتسول

والان اذهب فأنا لا احتاجك قد رجعت الى مهنتي العزيزة مهنة التسول التي فارقتها رغماً

عني شكرا يا ولدي .

الطبيب : الحمد لله يا ابي انت الان بصحة جيدة وانا فرحت كثيرا ولكن بالنسبة للمكان

فأنا اعتذر جدا اذهب وابحث عن مكان آخر فقد ربحت من هذه المهنة ربحا كثيرا فعمل يوم

واحد في التسول يعادل راتبي في المستشفى واذهب وابحث عن مكان آخر يا ابي فالمكان

اصبح لي فقط شكرا يا ابي .

التحليل :

الحكم الاول : المشهد لم يكن بالمستوى التربوي كون المشهد قد كان مشجعا لحالة سلبيه الا

وهي مسألة التسول وجعلها موضعاً مربحاً. وقد يشجع بعض الشباب لتلك الحالة السيئة .

الحكم الثاني :

المشهد يحمل معه كثير من السلبيات الا وأهما موضوع عد الاستفادة من حملة الشهادات

العليا لبناء مجتمعات مهمة ومتطورة من خلال ترك الطبيب مهنته والتوجه الى موضوع

التسول الذي لا يحتاج الى أي شهادة .

الحكم الثالث : المشهد لم يضع حلول لتلك الظاهرة السلبية. ويبقى هذا المشهد من خلال

البناء الدرامي ناقص ولم يصل الى الحالة الايجابية .

الحكم الرابع :عادة ما يستخدم الكلمات الصحية والتي تمتلك لغة تربوية بعيدا عن

الإسفاف هذا ما تحدث عنه الحكم الرابع .

النتائج :

- 1- اعتمدت التقنيات السليمة في إنتاج الفكاهة والتي تبتعد عن الإسفاف والكلمات الجارحة .
- 2- عدت الفكاهة أهميتها الكبيرة والتأثير المباشر والكبير على المجتمعات اذا ما استخدمت بصورة صحيحة .
- 3- اعتمدت الفكاهة في العمل الفني على المفارقة والتناقض .
- 4- اعتمد منتج الفكاهة على المبالغة من خلال تأكيد أسباب الضحك ومصادره .
- 5- جمل بعض المشاهد على الجوانب السلبية في المجتمع. التسول. الباعة المتجولون. عدم استحقاق حملة الشهادة.. وغيرها من السلبيات .

التوصيات :

- بما أن للفكاهة دوراً وجزءاً أساسياً في العملية التربوية ومن خلال البرامج التلفزيونية لذا يوصي الباحث بضرورة
- 1- الاهتمام بتوظيف الفكاهة التربوية في كل ما هو افضل للفكاهة التربوية مثير تحقق المعرفة بجانب المتعة والترفيه .
 - 2- الاستعانة من البرامج المتقدمة والمتطورة في الموضوع والأداء .
 - 3- إقامة مؤتمرات وندوات تهتم في نشر وأهميه الفكاهة في المجتمعات .
 - 4- دعم المؤسسات الاكاديمية الاهتمام في نشر الوعي الثقافى في مجال الفكاهة لدى العاملين في مجال الفنون المسرحية. والتلفزيونية. والسينمائية .

المصادر والمراجع

- 1- ابن منظور . محمد بن مكرم المصري لسان العرب المحيط بيروت 1968 .
- 2- ابن فارس . معجم مقاييس اللغة . تحقيق: عبد السلام محمد هارون . دار الفكر 1979 .
- 3- أحمد صقر . دراسة في المسرح العربي الكوميدي المعاصر . الإسكندرية . مركز اسكندرية للكتاب . 1997 .
- 4- احمد عطيه . سيكولوجية الشخصية . بيروت . دار احياء الكتب العربية . بت .
- 5- اشرف ابراهيم عيد . الدراما والتربية . القاهرة . المجلس الاعلى للثقافة . 2007 .
- 6- اما نويل كنت: نقد ملكة الحكم . تر : غانم هنا . بيروت . المنظمة العربية للطباعة . 2005 .
- 7- الكسندر دين . العناصر الاساسية لإخراج المسرحية . تر: سامي عبد الحميد . جامعة بغداد . كلية الفنون الجميلة . بغداد . 1973 .
- 8- اندريه فيليه . الممثل الكوميدي . تر: محمد مهدي قناوي . (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب . 2003 .
- 9- بن حنيش . نواري . تقنيات الفكاهة في المسرح الجزائري . رسالة ماجستير الجزائر 2014 .
- 10- جورج اشليس . اللاهوت كوميديا . تر: سامي عبد الحميد . بغداد . الثقافة الاجنبية . 2013 .
- 11- جلين ولسن . سيكولوجية فنون الأدب . ترجمة . عبد الحميد شاکر . سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والادب . الكويت . عالم المعرفة . العدد 258 . 2000 .
- 12- زكريا ابراهيم . سيكولوجية الفكاهة والضحك . القاهرة . مكتبة مصر . ب . ت .
- 13- سامي عبد الحميد . اساليب الدراما . بغداد . مطبعة عدنان . 1988 .
- 14- شاکر عبد الحميد . الفكاهة والضحك . رؤيه جديده . الكويت . عالم الفكر . 2003 .
- 15- شوقي ضيف الفكاهة في مصر . كتاب الهلال . عدد 83 . 1985 .
- 16- عامر عطية . النقد المسرحي عند اليونان . بيروت . المطبعة الكاثوليكية . 1964 .
- 17- عادل العوا . اخلاق التهكم . دار الحصاد . بيروت . 1989 .

- 18- عاصف حميدي. العمل الاذاعي والتلفزيوني. مفاتيح النجاح واسرار الابداع. دار مجدلاوي لطباعة والنشر والتوزيع م . س.
- 19- ماجي الحلواني ، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2002.
- 20- محمد عناني، فن الكوميديا، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1980).
- 21- نهاد صليحة ، المسرح بين الفن والحياة ، مهرجان القراءة لجميع 2000 مكتبة الأسرة.
- 22- هنري برغسون ، الضحك ، ترجمة سامي الدروبي ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة. 1998 .
- 23- Breto.A,in H, belting .Listoire deLiart esst elle Finie chamon , 1989 paris ,p

